

المواقع الإلكترونية الكُردية، مستوى النمو ومراحل التطور

(مدخل نظري)

م. ناراز رمضان أحمد

طالب دكتوراه في قسم الإعلام

كلية الآداب - جامعة صلاح الدين

اربيل - كردستان - العراق

إشراف : أ.م.د. هيرش رسول مراد

الخلاصة

إنَّ هذا البحث يخص المواقع الإلكترونية ونموها وتطورها في إقليم كُردستان، وهدفه الرئيسي هو إظهار مستوى نمو المواقع الإلكترونية في إقليم كُردستان ولتحقيق هذا الهدف لا بُدَّ من البحث في تاريخ استعمال الإنترنت والمواقع الإلكترونية ومستوى نموها ووظائفها وقصورها، وخدماتها الخاصة. ويُعدُّ هذا البحث إحدى الأبحاث النظرية في هذا الجانب، والذي اعتمد على عدد كبير من المصادر المتنوعة كالكتب والبحوث والمجلات والكتب الأكاديمية الإلكترونية، و... إلخ. وتوصل البحث إلى عدد من النتائج، أهمها: إنَّ استعمال الإنترنت والمواقع الإلكترونية في العراق بسبب المراقبة السياسية والعسكرية لم يكن من الممكن أن يصل للمواطنين إلَّا بعد سقوط النظام البعثي عام (2003) على يد قوات التحالف الدولي، كما أنَّ المواقع الإلكترونية الكُردية اتَّسمت بالقصور والنقص في جوانب كثيرة، وعلى الرغم من ذلك فقد مثلت فاعلية الإعلام الكُرد في إقليم كُردستان، كما أنَّ للمواقع الإلكترونية دور كبير في نقل أكبر عدد من المعلومات للمستقبلين، وكذلك إنَّ المواقع الإلكترونية الكُردية فيها العديد من الخدمات والخصوصيات المتنوعة.

المقدمة

يُعدُّ الإعلام الإلكتروني (الأونلاين) في الوقت الراهن من أكثر وسائل الإعلام قوَّة؛ لما له من أثر كبير في التغييرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في مختلف المجتمعات في العالم، وفي خضم ذلك فإنَّ للمواقع الإلكترونية (websites) دور كبير في تحريك تلك القضايا وتنشيطها أو تعديل اتجاهاتها أو إسكاتها، بما يحقق مصالح القائمين بإدارتها.

وبعد سقوط النظام البعثي السابق من لدن أميركا وقوات التحالف عام (2003)، شهد الإعلام الإلكتروني نمواً كبيراً في العراق بشكل عام وفي كردستان بشكل خاص، ممَّا أدى إلى ازدياد عدد المواقع الإلكترونية ونموها، وخصوصاً من حيث تنوع مضامينها والأثر الذي يحدثه في مستخدمي تلك المواقع.

يهتمُّ هذا البحث بدراسة تاريخ الإعلام الإلكتروني الكردي وتمثينه من الجانب النظري، كما أنَّه يسلط الضوء على خصوصية المواقع الإلكترونية الكردية وما تقدمها من خدمات وما فيها من النواقص، بوصفه أحد وسائل الإعلام الجديد.

الفصل الأول

أولاً: اطار المنهجي للبحث

1- عنوان البحث

يمكن إجمال أهم أسباب اختيار عنوان البحث وفكرته في الأمور الآتية:

- أ- قلَّة الأبحاث الأكاديمية في تاريخ المواقع الإلكترونية الكردية وتطويرها ومستوى نموها، أي أنَّ عدم وجود دراسة في هذا الجانب كان السبب الرئيس في كتابة البحث.
- ب- نمو الإعلام الإلكتروني، وتراجع الإعلامي المطبوع، واهتمام المتلقي بالإعلام الإلكتروني الكردي بشكل أكبر، كان سبباً ثانياً في تبلور فكرة البحث، إذ أنَّ عدداً كبيراً من الصحف تم إيقاف طباعتها بين أعوام (2013 - 2016)، في حين أنَّ المواقع الإلكترونية متواصلة.

2- مشكلة البحث وأسئلته

تكمن مشكلة هذا البحث في عدم وضوح واقع المواقع الإلكترونية الكردية والتغيرات التي طرأت عليها منذ نشوئها ولحد الآن، والتي تتجسد في ما تُعبر عنه التساؤلات الآتية :

- أ. ما هي مراحل تطور المواقع الإلكترونية الكردية وما مزايا كل منها؟
- ب. وما مستوى المواقع الإلكترونية الكردية بمقارنتها بغيرها من المواقع الإقليمية، شكلاً ومضموناً؟
- ت. ماهي الصعوبات التي تقف في طريق تطورها ونموها؟
- ث. ما المقترحات الضرورية لتجاوز تلك الصعوبات وتحسين مستواها الحالي؟

3- أهمية البحث

إنَّ البحث في موضوع تنمية المواقع الإلكترونية في يومنا هذا، موضوع في غاية الأهمية للإعلام الكردي الحالي، في الوقت الذي شغل التقدم التكنولوجي العالم أسره، هذه الموجة العارمة التي نجدها شكلت على غرار البلدان المتقدمة تأثيراً كبيراً على العالم السياسي والأوساط السياسية وبشكل خاص الإنترنت، ومن بين ذلك ما تركته المواقع الإلكترونية من تأثير كبير على المجتمع، كما أنَّ لهذا البحث أهمية خاصة للباحثين في الإعلام، كما أنَّه يمكن أن يستعمل مصدراً علمياً في مجال الإعلام الأكاديمي، فضلاً عن أنَّ المكتبة الكردية تفتقر إلى الأبحاث في موضوع مواقع الإعلام الكردي.

4- أهداف البحث

تتلخص أهداف هذا لبحث فيمل يأتي:

- أ. تحديد مراحل تطور المواقع الإلكترونية الكردية ومزايا كل منها .
- ب. الكشف عن مستوى المواقع الإلكترونية الكردية مقارنة بغيرها من المواقع الإقليمية ، شكلاً ومضموناً.
- ت. الوصول إلى المؤشرات والمعايير المعبرة عن التطورات الحاصلة في ماهية المواقع الإلكترونية الكردية.
- ث. إدراك الصعوبات التي تقف في طريق تطور المواقع الألكترونية الكردية ونموها.
- ج. الوصول إلى المقترحات الضرورية لتجاوز تلك الصعوبات وتحسين مستواها الحالي.

ثانياً: تحديد مفاهيم البحث

1- الموقع الإلكتروني (الويب سايت):

لا يوجد للإنترنت تعريف محدد، وإنما نجد له تعريفات كثيرة منها ما نجده في الموقع الإلكتروني (BBC,2012) إذ عُرِف الإنترنت فيه بأنه: شبكة عالمية تربط أجهزة الحاسوب، ويعمل غالباً بنظام البريد، وهذا ما يميزه بسرعة التوصيل وكثرتة وتنوعه، إذا ما قُورن بنظام البريد القديم، ولأجل ذلك يمتلك لغة تكنولوجية مشتركة وهو الذي يستعمل في الإنترنت، مثال على ذلك:

أي شخص يتواجد على الشبكة العالمية (شبكة الإنترنت) يجب عليه أن يمتلك عنوان (IP)⁽¹⁾، وهذا ما يُعدُّ لغة مشتركة، والمرسل والمرسل إليه (المتلقي) في هذا النظام المتقدم ليسوا بحاجة إلى أي وسيلة إيصال من بريد أو مكتب أو قطار أو تكسي.

وفي معجم (dictionary.com,2017) تمَّ تعريف الموقع الإلكتروني بأنه: "مجموعة من الصفحات المرتبطة بعضها ببعض في شبكة الإنترنت بخصوص موضوع معيَّن ويُدار بشكل عام من قبل شخص أو مؤسسة، ويكون خاصاً بموضوع أو عدد من الموضوعات المهمة ذات الصلة".

كما عرّف الموقع (dictionary.cambridge,2017) الموقع الإلكتروني بأنه: "مجموعة من الصفحات تضم معلومات منظمة في الإنترنت بخصوص موضوع معيَّن والذي يتم نشره من لدن شخص أو مؤسسة".

كما ذكرنا فإنَّ للموقع الإلكتروني (website) تعريفات متنوّعة وكثيرة وفي هذا المضمار عرّف معجم (businessdictionary.com) الموقع الإلكتروني بأنه: "مكان حقيقي متوفر على شبكة الإنترنت، متكوّن من مجموعة من الموضوعات على موضوع أو شركة معينة المرتبط بصفحة الإنترنت المتوفر عن طريق المتصفح، ولكل الصفحات الإلكترونية عناوات خاص بها، والذي يمكن إيجاده عن طريق الإنترنت، إذ يسمّى صفحة فتح الموقع الإلكتروني (homepage) والذي متكوّن من (hyperlinks) الصفحات الأخرى على الموقع الإلكتروني نفسه أو المواقع الأخرى".

(1) (The Internet Protocol (IP)) ناي بي: هو: بروتوكول الإنترنت أو عقد يستعمل لإرسال وتبادل البيانات بين أجهزة الحواسيب عن طريق الإنترنت، وأي حاسوب يحتاج إلى نظام (IP) لإرسال واستقبال البيانات والمعلومات، ويسمح (IP) بإجراء الاتصالات الأساسية بين الأجهزة المتصلة وإن كانت ذات أنظمة مختلفة، كما أنّ (IP) عبارة عن رقم لو اتصل أي جهاز بالإنترنت لأخذ هذا الرقم – فهو متكون من مجموعة من الأرقام – مقسّم على شعبتين محلي وعام، والعام منه يُراقب من لدن (Internet Assigned Numbers Authority) (IANA) ويتم تحديده للدول.

2. المواقع الإلكترونية الكردية

ويعني به بأنه: نوع من الإعلام الإلكتروني أو المواقع الإلكترونية التي تبت وتنتشر رسالتها باللغة الكردية، في أي منطقة جغرافية كانت.

الفصل الثاني

الجانب النظري

ظهور الإنترنت والمواقع الإلكترونية ونموها

أولاً: ظهور الإنترنت والمواقع الإلكترونية ونموها في العالم:

1- تاريخ ظهور المواقع في العالم ونموها

كان لاخترع المذياع والتلفاز، وتأسيس الصحف الأثر الكبير على المجتمعات الإنسانية، وبالأخص على سلوك الأفراد، وتفكيرهم. ويرى (دينيز، 2015) أن في خمسينيات القرن الماضي مع تطور أجهزة الحاسوب، فإن مختبرات حزمة الشبكات (packet networking)، تم الاهتمام بها في أميركا وفرنسا وبريطانيا، وهذا كان السبب وراء عقد وزارة الدفاع الأميركية صفقة لحزمة الشبكات، مع تطوّر مشروع (ARPANET) الذي تبناه وزارة الدفاع والذي هو اختصار لعبارة: (The Advanced Research Projects Agency Network): (شبكة وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة) الذي تأسس عام (1969)، بعد ذلك تمّ تطوير هذا النظام في نهاية الستينيات وبداية سبعينيات القرن المنصرم، والذي قام دونالد ديفيد بتفعيل هذا النظام الشبكي في مختبر الفيزياء الوطني في بريطانيا الذي كان قد اخترعه، وتمّ تطوير هذا النظام بشكل أكبر ولاسيما من خلال مشروع (المؤسسة الوطنية للعلوم) في عام (1982)، وتمّ تطوير الإنترنت بعد ذلك بشكل أكبر حتى عام (1995) الذي لم يعد فيه استعمال الإنترنت حكراً على الحكومة وإنما تمّ نموه بحيث فُتح المجال أمام الباحثين والأكاديميين وغيرهم استعمال هذه الشبكة.

وهذا يعني أنّه بشكل عام في عام (1969) وبعد نمو شبكة (رايل) كان السبب الذي أدّى في العام ذاته في ليلة (29) من تشرين الأول الساعة (10:30) ليلاً إلى اختبار الشبكة للمرة الأولى بين جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس ومعهد ستانفورد للأبحاث، والذي تمّ اختراعه واختباره من لدن ليونارد كلينروك (جيرمي. د، 2016).

وبعد انتشار الإنترنت في دول العالم شهد الإعلام الاجتماعي نمواً كبيراً بسبب رغبة غالبية المستعملين، وهذا ما أدّى إلى نشوء آراء مختلفة بين المؤرخين، وفي هذا المضمار نجد أنّ (Van Dijck, j., 2013) المختص في مجال الإعلام المقارن والذي كان عميد جامعة أمستردام تحدّث في أحد كتبه التي بعنوان (ثقافة الارتباط – تاريخ نقدي للاشتركية الإعلامية) عن أنّ في نهاية التسعينيات (المواقع الإلكترونية) كانت عبارة عن مدونة، وبعد ذلك فإنّ تاريخ الإعلام الاجتماعي نُمي على الشكل الآتي: (1990 Blogger و 2001 Wikipedia و MySpace و 2003 Facebook و 2005 Flickr وأيضاً 2006 Twitter) وإلى أن أصبح الفيسبوك من أشهر قنوات التواصل الاجتماعي من بين شبكات الإنترنت في ضوء تقرير بوابة الموقع الإلكتروني (ستاتستيكس) إلى شهر (1/ 2016) فإنّ عدد مستعملي الفيسبوك تجاوز المليار وخمس وخمسين مليون مستعمل، وقد تمّ اختراع هذا الموقع في الثاني من شباط عام (2004) من لدن مارك زورك بيرك الذي كان طالباً في جامعة هارفارد الأميركية حينذاك.

2- ظهور المواقع الإلكترونية ونموها

يظهر لنا عند الرجوع إلى تاريخ الصحافة الإلكترونية أنه منذ البداية وإلى ما بعد عام (1970) استُعمل نوعان من الصحافة الإلكترونية وهما: (Teletext)، و(Videotext)، وبعد مرور مدة قصيرة فإنّ نظام (Videotext) شهد تغييرات كثيرة بحيث انشطر منه أربع أنظمة مختلفة أخرى هي: (Videotext) و(Computer bulletin boards) و(consumer online services) و(the world wide web). (Carlson, D., 2003).

ويوضح كارلسون (Carlson) أنّ أول نوع من الصحافة الإلكترونية ظهرت في بريطانيا عام (1970) من لدن هيئة الإذاعة البريطانية (BBC)، وهذا النظام تمّ الاهتمام به وتطويره في أوروبّا فقط، وهذا الاختراع الذي تمّ عرضه فيما بعد في لندن عام (1973) للمرّة الأولى أطلق عليه (Teledata)، وبعد ذلك قامت مؤسسة (BBC) بتغيير اسمه إلى (Ceefax)، وهذا ما لفت انتباه منظمة الصحفيين والرأي العام إلى هذا الاختراع الجديد، وهذا ما أدى بعد أشهر من العام نفسه منظمة الإعلام البريطانية المستقلّة إلى (Britain's independent broadcasting authority) إعلان نظام حاسوبي جديد باسم (Oracle)، والنظامان يُستعملان في بريطانيا وغالبية الدول الأخرى، وشهدا نمواً وتطوراً كبيرين.

وذكر كارلسون أيضاً في كتابه (تاريخ الصحافة الإلكترونية) أنّ أول نظام (Video tex) في بريطانيا كان نظام (Prestel) والذي تمّ اختراعه من لدن نظام البريد البريطاني والذي تمّ اختراعه من لدن (سام فيديه) المهندس في مختبر نظام البريد البريطاني والذي تمّ عرضه للمرّة الأولى في لندن عام (1974)، ولحد الآن غيرُ معلوم أي صحيفة نشرت الإصدار الإلكتروني (online) للمرّة الأولى، ولكنّ ما هو معلوم إنّ الصحف الآتية: (Financial Times of London) و(The post and Echo of Liverpool) و (Eastern Counties) من أوائل الصحف البريطانية التي جرّبت على نظام (Prestel) بشكل إلكتروني (online) عام (1978) في لندن.

وفي تسعينيات القرن المنصرم أصبحت غالبية الصحف في أميركا والدول الأخرى إلكترونية (online)، وأصبحت الصحف الإلكترونية (online) في العالم هذه الأيام تخطو خطوات سريعة جداً نحو النمو والتطور، وهذا النمو شمل الصحف الكردية أيضاً.

3- تاريخ استخدام الإنترنت في العراق وإقليم كردستان

إنّ تاريخ دخول الإنترنت إلى العراق وإقليم كردستان لأول مرّة غير معلوم لحد الآن؛ بسبب عدم وجود مصادر علمية في ذلك، إلّا أنّ عدداً من المصادر التاريخية المختلفة حدّدت تاريخ دخول الإنترنت إلى العراق بشكل تقريبي، وانفقوا على أنّ نسبة قليلة من المواطنين كان لهم حق استعمال الإنترنت؛ بسبب سيطرة النظام البعثي على استعمال الإنترنت إلى عام (2002)، وبعد سقوط النظام البعثي بعد عام (2003) من قبل أميركا وقوات التحالف شهد استعمال الإنترنت في العراق نمواً كبيراً، وفي الوقت الحالي نجد أنّ عدداً كبيراً من شركات الإنترنت أعطيت لهم موافقات العمل في العراق، وفي ضوء إحصاء عالمي سنوي الذي نُشر في الموقع الإلكتروني (Internet world stats, 2016) حول استعمال الإنترنت في العالم، كان العراق تسلسله الثالث بعد إيران والسعودية من بين دول الشرق الأوسط في استعمال مواطنيه للإنترنت، بحيث أصبح عدد مستخدمي الإنترنت إلى (2016/6/30) (14) أربعة عشر مليوناً عراقياً يستعملون الإنترنت، وفي ضوء تقرير الموقع الإلكتروني ذاته فإن عدد المستخدمين للإنترنت في العراق عام (2000) كان يبلغ (12.500) مواطن فقط.

وفي ضوء مؤسسة البحوث العراقية للتحليل والتنمية فإن المواطن العراقي بعد سقوط النظام السابق في (2003) بدأ بالتواصل مع العالم الخارجي، وفي الوقت الحالي فإنّ المواطن العراقي يتطلع إلى حرية التّواصل واستعمال الإنترنت بشكل أكبر؛ نظراً لكون غالبية قنوات الإعلام تدار تحت سيطرة الأحزاب السياسية ومساندتها. (IFRAD, 2017)

ووضح ستيرلنك (Sterling, C.H, ed, 2008) في كتابه (اتصال الحرب من العهد القديم إلى القرن الواحد والعشرين) أنّ في حرب الخليج (1990 - 1991) يُعدّ أوّل حرب في عصر المعلومات، كما أنّ حرب العراق يُعدّ أوّل حرب في عصر الاتصالات الإلكترونية. وهذه التنمية السريعة أدى إلى تقوية الاتصالات الإلكترونية في الجيش الأميركي، كما أنّه حول اتصال الحرب من إنسان إلى إنسان إلى اتصالات إلكترونية، وهذا كان بمثابة الحجر الأساس لتحرير العراق.

وهنا يظهر لنا من خبرة حرب العراق بأنّ التواصل الحديث للحرب أصبح تواملاً إلكترونياً، ويمكن القول بأنّ هذه الخطوة كانت الخطوة الأولى في استعمال الإنترنت في العراق فضلاً عن الخطوات الأخرى.

كما أشار (خلدون غسان سعيد، 2007) في مقال له نشره في صحيفة (الشرق الأوسط) بخصوص تنمية الإنترنت في العالم العربي إلى أنّ وضع استعمال الإنترنت في العالم العربي وضع خاص بسبب ما يمر به من أوضاع سياسية واقتصادية وعسكرية، ففي عام (2001) فقط كانت نسبة مستعملي الإنترنت (21.500) مستعمل، وارتفعت النسبة في عام (2004) إلى (120,000) مستعمل في الوقت الذي كان التنبؤ بزيادة النسبة (500%) في الأعوام الخمس المقبلة، وهذه النسب المتزايدة تُعدّ نقاطاً إيجابية للبنية التحتية الإلكترونية بسبب الأوضاع الذي يمر به العراق، على الرغم من غلاء سعر الإنترنت في العراق.

كما أنّه من الواضح أنّ استعمال الإنترنت في العراق قبل (2003) كان مقيداً وقيّد المراقبة، إذ لم يكن الإنترنت متاحاً في المنازل ولا يحقّ للمواطن استعماله من منازلهم وإنّما كان استعماله مسموحاً به في مراكز ومقاهي الإنترنت فقط، هذا فضلاً عن عدم الحرية في الاستعمال المطلق للإنترنت وإنّما كانت المواقع المسموح بها محدودة إذ كانت المواقع الإلكترونية الخاصة بالدين والسياسة والدعارة مغلقة ولا يمكن فتحه وإتاحة استعماله للمواطنين، وبعد ذلك سمحوا للمواطن استعمال الإنترنت بعد منتصف الليل فقط لإرسال البريد الإلكتروني أي لإرسال الرسائل والصور والمعلومات فقط.

وبعد (2003) تمّت إزالة أنظمة المراقبة ولكن ليس بشكل كامل، أي أنّ المراقبة ظلت مستمرة في الموضوعات الخاصة بـ (الاشتراكية، الحرية، الدعارة، الإرهاب، وحقوق الإنسان، وبعض الموضوعات التي يمكن أن تمهد لأحداث مقبلة في البلد)، لكن المراقبة لم تكن رسمية، وإنّما كانت لمراقبتهم فقط، كما أنّ قولت التحالف قامت بخلق عدد من مقاهي الإنترنت والسيطرة على ممتلكاتها، لوجود شكوك حول تنظيم جماعات إرهابية عن طريق الإنترنت (أونلاين).

كما جاء في تقرير الموقع الإلكتروني (Wordpress, 2017) أنّ الإنترنت دخل العراق للمرّة الأولى عام (1998) وكان استعماله حصراً على شؤون الدولة فقط، فضلاً عن السماح لعدد قليل من الميسورين باستعمال الإنترنت بسبب غلائه وبسبب المراقبة الشديدة التي كانت على استعمال الإنترنت، كما أنّ عدد المستعملين بعد (2002) حصل فيه تغييراً كبيراً إذا ازداد عددهم ووصل إلى (45) ألف مستعمل.

كما أنّه لا نملك إحصاءاً دقيقاً حول عدد مستعملي الإنترنت في كردستان العراق، ولكن في ضوء تقرير وزارة النقل والمواصلات في حكومة إقليم كردستان الذي نشرته في الموقع الإلكتروني لصحيفة الشرق الأوسط (2013) أنّ عدد مستعملي الإنترنت في كردستان العراق بلغ (2) مليون مستعمل، فضلاً عن وجود (26) شركة خاصة بخدمات بالإنترنت حاصلة على إجازة عمل لعرض خدماتها.

وشهد استعمال الإنترنت في إقليم كردستان بكلتا فرعيه الحكومي والأهلي نمواً كبيراً في ضوء ما نشرته وزارة النقل والمواصلات في موقعها الإلكتروني عام (2017) في تقريرها "إن مشروع إنترنت الأمير إحدى مشاريع حكومة إقليم كردستان المهمة التي يتبين فيها وجهة نظر الحكومة وهدفها في توحيد المحاولات لتأمين مصدر قوي لخدمات الإنترنت، فضلاً عن تقليل المصاريف من أساليب الاستعمالات المتنوعة له لتوفير هذه الخدمات، مثل أنظمة (Modem – Dial Up - ADSL)، كما تهدف إلى تقليل الروتين الحكومي في أساليب التنفيذ وانجاز المهام المحاسبية وإعطاء أجور استعمال هذه الخدمة التي كانت تستعمل بأسلوب الدفع المقدم (Prepaid)، أو طلب خاص كل دائرة يشكل منفصل".

ويُبين على الموقع ذاته أن "عددًا كبيراً من الموظفين فتحت لهم الأبواب لاستعمال هذه الخدمات والذي كان عدد استعمال الموظفين لها فيما سبق قليل جداً، وفي هذا المشروع وبمرحلته تم استعمال نظام (Wi-Fi) على التردد (GH5.8) والتي تستعمل على تردد موجة (FreeBand)، وشمل المشروع في مرحلته الأولى (13) مدينة بمعدل موجة (Mb76)، وفي المرحلة الثانية شمل المشروع في مرحلته الثانية (13) مدينة بمعدل موجة (Mb75)، وبمعدل أن عدد الدوائر الأميرية التي وصلت لها هذه الخدمات وصلت لـ (600) دائرة".

4- أنواع المواقع الإلكترونية العامة (Website Types)

بشكل عام يوجد في العالم أنواع مختلفة من المواقع الإلكترونية بحسب التخصصات المتنوعة ويستعمل الجماهير هذه المواقع لأغراض وأهداف مختلفة، وحددت الصفحة الرئيسية (xislegraphix.com) في عام (2017) المواقع الإلكترونية على الشكل الآتي:

- 1- مواقع شخصية.
- 2- مواقع لنشر الصور والفيديوهات.
- 3- موقع شخصية لنشر الأمور الشخصية.
- 4- مواقع التواصل الاجتماعي.
- 5- مواقع خاصة للمعلومات ومصادره.
- 6- مواقع خاصة لخدمات الإنترنت مثل محركات البحث.
- 7- مواقع خاصة لخدمات البيع والشراء المباشر (أونلاين).

5- خدمات المواقع الإلكترونية

إن خدمات المواقع الإلكترونية متنوعة، كما أن في داخل المواقع الإلكترونية أنواع متعددة من الخدمات، وهذا ما يُعدُّ أحد أكثر عوامل نمو الإعلام الإلكتروني وانتشاره، والذي يُعدُّ المواقع الإلكترونية أحد مصادره، كما أوضحه الباحثين المتخصصين في الإعلام (Norman and Barbara, 2011) في كتاب (الإعلام الإلكتروني في الماضي والحاضر والمستقبل) أن إيصال الرسالة في وسائل الإعلام السالفة مثل (التلفاز، الإذاعة، الهاتف، الصحف، المجلات) كانت تحتاج إلى وقت أكثر، وتصل إلى المستعملين بنسب أقل، أما في الوقت الحاضر فإن إيصال الرسائل عن طريق مراكز الإنترنت (الأونلاين) أسرع، إذ إن الملايين من البشر يتواصلون مع بعضهم البعض عن طريق مواقع الإنترنت، كما أن المؤسسات والشخصيات يستطيعون فتح مواقع إلكترونية خاصة بهم لنشر المعلومات والصور والفيديوهات.

وبالرجوع إلى تاريخ يتوضح لنا أن أي مركز تواصل جماهيري يحتاج إلى (50) مليون مستعمل ليصبح قاعدة مركز تواصل جماهيري. مثال على ذلك: فإن الإذاعة في بداية اختراعه إحتاج إلى (50) عاماً إلى أن وصل إلى (50) مليون مستعمل، وكذلك التلفاز فقد احتاج إلى (13) عاماً إلى أن وصل إلى هذه النسبة، أما الإنترنت ففي بداية اختراع الشبكة العنكبوتية العالمية (World Wide Web) احتاج إلى (5) أعوام فقط ليصل إلى (50) مليون مستعمل ومستقبل، وهذه نتيجة كون الإنترنت أحدث وسائل الإعلام الذي جمع كل وسائل الإعلام

الجماهيري الذي شمل كل وسائل الإعلام التقليدي (كتابة، التصوير، التنقل، الصور، الصوت) داخل مركز إعلامي فريد في المواقع الإلكترونية.

ووضح هذان الباحثان في الوقت نفسه أنّ من الأسباب الأخرى لظهور الإنترنت كأحد مراكز التواصل الجماهيري الفريد: عدم حاجته إلى الوقت وتحديد مضامين الموضوعات كما يتمّ توجيهه في التلفزيون والإذاعة، وعدم الالتزام بحجم مكان نشر المعلومات كما يتمّ الالتزام بعدد الصفحات والأعمدة في الصحف والمجلات، ويمكن القول بشكل أوضح أنّه في المواقع الإلكترونية يمكن نشر المعلومات والصور والفيديوهات الأصوات في أي وقت كان من دون وبأي حجم كان.

6- خصائص المواقع الإلكترونية بشكل عام (Website Features)

إنّ خصائص المواقع الإلكترونية في الوقت الحاضر الذي يتسم بتنامية التكنولوجيا وانتشار شبكات الإنترنت، تختلف باختلاف خصائص المواقع الإلكترونية، ومثال على ذلك إنّ المواقع الإلكترونية التجارية تختلف عن المواقع الإلكترونية الخاصة بمعاهد تعليم اللغات.

وهناك عددٌ من الخصائص للمواقع الإلكترونية الذي يمكن أن يستفاد منها المواقع الإلكترونية بحسب حاجتها، وقام الموقع الإلكتروني (creativeslice.com) في عام (2017) بتحديد خصائص المواقع الإلكترونية بشكل عام ومن أهم هذه الخصائص:

- ❖ وضع قسم (الاتصال)، و(أسماء المواقع الإلكترونية) في شبكات التواصل الاجتماعي.
- ❖ وضع قسم مدونات أو الموضوعات التي ينبغي للمستعملين التعليق عليها.
- ❖ وجود خصوصية الشراء على الإنترنت (الأونلاين).
- ❖ وجود قسم التعلّم ودورات الأونلاين.
- ❖ وجود تقويم الأحداث السنوية.
- ❖ قسم الندوات أو السؤال والجواب.
- ❖ استعمال (كوكل مب Google map) لتخطيط المواقع الإلكترونية.
- ❖ قسم أستوديو الصور.
- ❖ وضع كوكل مب خريطة مكان العمل أو المشروع.
- ❖ قسم الدردشة وتعليمات التواجد على الإنترنت للمستعمل.
- ❖ قسم البحث الخاص بالموقع الإلكتروني.
- ❖ قسم (FAQ) الخاص بالإجابة على أسئلة الزائرين الملحة.
- ❖ قسم الأخبار الذي يكون فيه أي مستعمل راغب على الإطلاع على آخر الأخبار بإدخال بريده الإلكتروني إرسال آخر الأخبار إليه من لدن مدير الموقع.
- ❖ وضع الأصوات والفيديوهات بحسب الحاجة.

هذا فضلاً عن أنّ المواقع الإلكترونية يجب أن يكون مصمماً بشكل يتناسب مع كل الأجهزة .

ثانياً: المواقع الإلكترونية الكُردية

1- تاريخ ظهور المواقع الإلكترونية الكُردية:

إنّ تحديد تاريخ ظهور المواقع الإلكترونية الكُردية ليس بالأمر البسيط؛ لأنّه منذ البداية، فإنّ مرحلة بداية بدء ظهور المواقع الإلكترونية الكُردية داخل إقليم كُردستان وخارجه كان تُنشر في داخل شبكات الإنترنت على شكل (PDF)، وهذا مختلف تماماً عن الصّحف الإلكترونية الموجودة في العالم، إذ إنّ بعض المواقع الإلكترونية

الكرديّة أسست من دون أن يكون لها صحف ورقية، وهذا يمثل بداية ظهور الصحف الإلكترونية الكرديّة، وتأسيس المواقع الإلكترونية.

وأشار صادق حمه غريب حمه صالح (2008) إلى أنّ تأسيس شبكة الإنترنت في إقليم كردستان يعود إلى نهاية تسعينيات القرن المنصرم، وفي يوم (15/9/1999) أعلن وبشكل رسمي من لدن حكومة إقليم كردستان تأسيس الشبكة العنكبوتية في كردستان، بعد ذلك تأسس أول مركز إنترنت في مدينة السليمانية باسم (سرجنار)، إلّا أنّ شبكة الإنترنت كانت تُستعمل داخل المراكز الحكومية والحزبية قبل هذا التاريخ.

كما يبدو لـ (حمه صالح فرهادي) أنّ (صحيفة خبات) في يوم (1 / 10 / 1996) نشرت أول عدد إلكتروني بشكل تجريبي، وفي يوم (1 / 1 / 1997) بدأت بالنشر بشكل قانوني على هيئة (pdf) على الموقع الإلكتروني (www.xebat.net) والتي نشرت أول عدد ورقي صدر لها في 1959/4/4 على هذه الموقع الإلكتروني.

صحيفة (كردستاني نوي) بوصفها أول صحيفة يومية تأسست بعد الانتفاضة، والتي نشرت أول عدد لها في يوم (12 / 1 / 1992)، نشرت أول عدد إلكتروني لها في تشرين الثاني عام (2000) على الموقع (pukmedia.com). (دسامان فوزي، 2004)، ومن اللافت للنظر أنّ في روسيا أصدرت إحدى الصحف التي تصدر باللغة الروسية واسمها (كردستاني نوي - HOBbIN Kyp□NCTAH) * في عام (1998) نشرت أول عدد لها بإشراف (د. مغيد سبان) على الموقع الإلكتروني الكردي (<http://www.aha.ru/said/index>) (2).

وكذلك في الصحيفة المذكورة نفسها وفي العدد (3) الثالث آب (1997) تحت عنوان (كردستان على مواقع الإنترنت) أعلنت اسم العديد من المواقع الإلكترونية للقرءاء منها: (<http://www.kurdistan.org>) و: (www.puk.org ... والخ)، فضلا عن أنّ الصحيفة المذكورة أشارت للقرءاء بأنهم يمكنهم أن يتصلوا بالعنوان (said@aha.ru) للمزيد من المعلومات عن هذه المواقع (3).

وممّا تقدّم بيّض لنا أنّ ظهور الصحافة الإلكترونية الكرديّة بسبب تحرير جنوب كردستان، بالنسبة لأميركا والدول الأوربية لم تتأخر كثيراً، وسبقت الصحافة العربية، في حين أنّ الصحافة الكرديّة الورقية لم تحظّ بهذا السبق.

الموقع الإلكتروني لـ (كردستان نت) والتي هي "صحيفة إلكترونية كرديّة عامة يومية مستقلة" تأسس في يوم (13 / 8 / 1999)، والتاريخ الفعلي لتأسيس الصحافة الإلكترونية الكرديّة يعود إلى تأسيس هذا الموقع - بعيداً عن الصحافة الورقية - ، والذي استطاع (عمر فارس عزيز) نشر هذه الصحيفة الإلكترونية خارج كردستان في هولندا (Новый Курдистан в интернете) (1998). كما أنّ (عمر فارس عزيز) قال في مقابلة له في صحيفة (زاري كرمانجي) إنّ: "صحيفة (كردستان نت) كان اسمها في بداية تأسيسها (زيلمو)، وبعد مدّة قصيرة تغير اسمها إلى (كردستان نت).

إنّ صحيفة (كرديو) صحيفة إلكترونية يومية (أونلاين) كرديّة تنشر نتاجاتها دوماً باللغات (الكرديّة، والعربية، والإنكليزية، والفارسية، والتركية) بشكل نصوص، وصور، وصوت، وفيديوهات، وتأسست صحيفة كرديو في أربيل بتاريخ (14 / 9 / 1999)؛ تنشر الأخبار والمعلومات للمستقبلين وتعمل (24) أربع وعشرون ساعة في

* هذه الصحيفة التي باسم (كردستاني نوي) كانت تابعة لإعضاء الإتحاد الوطني الكردستاني، كانت تصدر باللغة الروسية في روسيا، لكنّها تختلف تماماً مع التي كانت تصدر في كردستان، كما أنّ موضوعاتها كانت خاصة بالتراث والثقافة الكرديّة، ينظر: (1)، No. Новый Курдистан на страницах интернета. 1997 г.

(2) Новый Курдистан в интернете. No (18), 1998г

(3) Новый Курдистан на страницах интернета. No. (3), 1997 г.

اليوم، و (7) سبوع أيام في الأسبوع، و (30) ثلاثين يوماً في الشهر؛ لإيصال الوجه الحقيقي للأحداث والتوقعات السياسية. (موقع كُرديو، 2007).

كما يَعدُّ (موقع خندان) أحد مشاريع (مؤسسة خندان) للبحث والعرض التي تأسست عام (2004) في السليمانية، كما أن موقع خندان كأحد مشاريع مؤسسة خندان فُعل في القانون الثاني من (2010)، وحصلت على الموافقة القانونية من وزارة الثقافة في إقليم كُردستان مُد بداية تأسيسها، وبعد توسع نشاطاتها على مستوى العراق حصلت على موافقة وزارة العمل والشؤون الاجتماعي في بغداد.

وتعمل صحيفة (خندان دوت اورك) بوصفها صحيفة إلكترونية كُردية (اونلاين)، بنشر نتاجاتها بشكل نصوص، وصور، وأصوات، وفيديوهات، إذ تعمل هذه الصحيفة (24) اربع وعشرون ساعة في اليوم و(7) سبعة أيام في الأسبوع، وتعتمد على المعدين في مكاتبها، والمراسلين في كافة مناطق كُردستان والعرق للأخبار المحلية، أمّا للأخبار العالمية فتعتمد على وكالة فرانس برس للأخبار والصور. (جوان جلال الدين محيي الدين، 2012).

وأوضح د. سبان (2006) إنَّ موقع (بيامنير) تأسس في أربيل في (22 شباط 2004)، وهذا الموقع عمل لعام واحد، وفي (22 نيسان 2005) فإنَّ الموقع نفسه أُعيد تأسيسه على أساس بيامنير القديم بأمر من مكتب المركز الإعلامي للحزب الديمقراطي الكُردستاني (وكالة أنباء ومتابعة كُردستان - المراسل)، وفي الوقت الحالي فإنَّ بيامنير (PNA)، تلعب دور وكالة الأنباء في كُردستان، تنشر بيامنير نتاجاتها من أخبار ومقالات في مدينة أربيل باللغة الكُردية باللهجتين (السورانية، والكرمانجية)، بالحرفين العربي واللاتيني، وباللغة العربية والإنجليزية.

وهكذا اتضح لنا تاريخ بداية ظهور المواقع الإلكترونية، وفي الوقت الحالي فإنَّ المنصات من المواقع الإلكترونية الكُردية المؤسسة تنشر للمستقبلين الأخبار والمعلومات والصور والفيديوهات والأصوات باللغة الكُردية، وباللغات الأجنبية الأخرى.

2- أنواع المواقع الإلكترونية الكُردية

يمكن أن نقسّم أنواع المواقع الإلكترونية الكُردية إلى الأقسام الآتية: (جوان جلال الدين محيي الدين، 2012)

- 1- مواقع تجارية: إنَّ هذا الموقع ليس بموقع ذات طابع صحفي شعبي ولا يتم نشر الأخبار والمعلومات فيه، كما أنه لا يستعمل الأطر الإعلامية والصحفية، كما لا يعتمد على خبرات الإعلاميين والصحفيين المخصصين، كما أنه لا يعتمد على الهياكل الإدارية المتشعبة، وهذا يعني أنه غالباً ما تعتمد على الشركات الخاصة في تحديث المعلومات الشركة أو تحديث الموضوعات الشركة مثال على ذلك: (موقع المستعمل)، (موقع التسوق الكُردية)، و(ناسياسيل)، و(كورك تيليكوم)، و... إلخ.
- 2- مواقع التفاعل: يركز هذا الموقع العمل في التفاعل مع المستقبلين، مثال عليه (موقع كردماكس).
- 3- موقع تعريف المواقع: إنَّ الهدف من هذه المواقع التعريف بنشاط تلك المنظمات التي قامت بتأسيسها، من دون الاهتمام بالترويج الصحفي، وهذه المنظمات غالباً ما تكون منظمات خيرية، وعلمية، وفكرية، وثقافية، كما أنَّ هذه المنظمات لا تعتمد على المتخصصين في الترويج لنشاطاتها، ويُعرف ببعُد مسافة تحديث الموقع (د.عباس ناجي، 2012)، مثال عليه (موقع سي فورد كُرد).
- 4- الموقع الإلكتروني التكميلي: إنَّ هذه المواقع يُعدُّ تنمّة للمؤسسات الإعلامية الشعبية، سواء أكانت هذه المنظمات صحفية، أو إذاعية، أو قنوات فضائية (د. محمد منير، 2010)، مثال على ذلك: (موقع صحيفة كُردستاني نوي)، و(صحيفة خبات)، و(كُردسات TV)، و(كُردستان TV)، و(قناة NRT)، و(موقع Rudaw)، و(إذاعة صوت كُردستان).
- 5- مواقع الصحافة: إنَّ هذه المواقع تُعدُّ مواقع صحافية بحثية، وتوصلت الباحثة (جوان جلال الدين، ص162، 2012) في بحثها إلى أنَّ المواقع الصحفية أو المواقع الإلكترونية تقسم على قسمين:

- أ- مواقع إلكترونية بحثية: وتشمل تلك المواقع التي لا تمتلك صُحف ورقية، والتي لا تمتلك مؤسسة صحفية خاصة، وإنما تمتلك موقعا إلكترونيا والتي تبتث من على شبكة الإنترنت، ومثال على هذا النوع: (موقع كردستان نت)، و(موقع Puk Media)، و... إلخ.
- ب- صفحة إلكترونية للصحف الورقية: هذه المواقع هي مواقع الصحائف الورقية الموجودة على شبكة الإنترنت، والتي تهتم بتقديم جزء من مضامين الصحف الورقية، كما أنها تمتلك خدمات الإعلانات، مثال على هذه المواقع: (موقع روداو)، و(صحيفة باس)، و... إلخ.

فضلاً عن هذا فإن المواقع الإلكترونية خطت خطوات نحو الخصوصية النوعية، ومنها:

- 1- المواقع الإلكترونية الدينية: إنَّ هذه المواقع خاصة بالمجال الديني، أي أنهم يهتمون بالجوانب الدينية، مثل موقع القرآن الكريم (www.quran-kurd.com)، وموقع الجنة (ba8.org).
 - 2- المواقع الإلكترونية الرياضية: تهتم هذه المواقع بالرياضة بكل أنواعها، مثل (موقع ياريكا)، و(موقع ناويزه)، و(موقع خندان الرياضية (وهرزشي خندان)).
 - 3- المواقع الحكومية: تقوم الحكومات بالتعريف عن نفسها وعن مشاريعها والخدمات التي تقدمها، مثال على المواقع الحكومية في إقليم كردستان: (موقع برلمان كردستان)، و(موقع رئاسة مجلس الوزراء)، و(موقع وزارة الداخلية)، و(موقع وزارة البيشمركة)، و(موقع وزارة التعليم العالي)، فضلاً عن مواقع الوزارات والمنظمات الحكومية الأخرى.
 - 4- مواقع التعليم الأكاديمي: إن مؤسسات التعليم الخاصة تقوم بالإشراف على تأسيس مثل هذه المواقع ك(الجامعات والكليات)؛ بهدف التعريف ببرامجها وآليات القبول في هذه الجامعات والكليات، كما أنَّ هذه الجامعات والكليات تقوم بتخصيص مقاعد للطلبة من الدول البعيدة عنها، ومثال على هذه المواقع: (موقع جامعة رابرين)، و(موقع جامعة صلاح الدين)، و... إلخ.
 - 5- المواقع الشخصية: إنَّ هذه المواقع يقوم أشخاص بتأسيسه للتعريف الجماهير بأنفسهم ونتائجهم الأدبية، والفكرية، والفنية، وطلق على هذه النتاجات تسمية (بلوك Blog)، أو يمكننا القول إن المواقع "الشخصية صفحات على الإنترنت، أو صفحات رئيسية تدار بشكل قانوني من لدن شخص أو مجموعة من الأشخاص، وإنَّ موضوعاته في ضوء علم تدوين الأحداث تُحدَّث بشكل عكسي، وهذا في ضوء كتاب (تطورات الإعلامية) بترجمة (سباوش كودرزي، 2012)"، ومثال على هذه المواقع الشخصية: (موقع شمال مفتي)، و(الموقع الشخصي لفنان زكريا)، و... إلخ.
- وفي ضوء التصنيف أعلاه يتوضَّح لنا أنَّ المواقع الإلكترونية في كردستان شهدت تقدُّماً كبيراً، ووزَّعت على تخصصات متنوعة، وهذا احد عوامل التأثير في تطوير الإعلام الإلكتروني، وخصوصاً المواقع الإلكترونية الكردية، ولذلك نجد في تصنيف الموقع الإلكتروني أليسا (www.alexa.com) التابع لشركة أمزون، إنَّ عددًا كبيراً من المواقع الإلكترونية الكردية أحرزت تسلسلات متقدمة على سائر المواقع على مستوى العراق، ففي ضوء آخر تقرير لـ (أليسا) حتى نيسان (2107) فإنَّ موقع (Nrttv) احتلَّ المركز السادس على مستوى العراق، وموقع خندان (Xendan) احتلَّ المركز السادس، وموقع (BasNews) احتلَّ المركز العاشر على مستوى العراق. (Alexa.com، 2017).

3- وظائف المواقع الإلكتروني الكردية

إنَّ المصادر العلمية حسمت أنَّ الصحافة الكردية في بداياتها وكونها كانت تمثل إعلام الثورة؛ لذلك كرَّست كل همومها في خدمتها، وكانت تحاول إيصال الأخبار السياسية للمتلقين، وتكون عامل تأثير على الجماهير بشكل عام، ولكن بعد تحرير جنوب كردستان في (5 آذار 1991)، وبعد تأسيس برلمان وحكومة إقليم كردستان تمَّ الاهتمام بالمطبوعات والصحافة بشكل أكبر وتشغيل عدد أكبر من المطابع في وقت مبكر، كما أنَّ حكومة إقليم كردستان نظمت عن طريق تعليمات خاصة دور طباعة ونشر، وبعد ذلك وبسبب موجة المؤثرة للعولمة المنتشرة، وثورة تكنولوجيا المعلومات، والذي كان له تأثير كبير على الإعلام بشكل عام اضطر الصحفيون

ومؤسسات الصحافة الكردية أن تواكب هذه الموجة والتطوير التكنولوجي السريع، وهذه التغييرات مهمة الإعلام بشكل عام والمواقع الإلكترونية الكردية.

إنّ المواقع الإلكترونية كنوع من الصحافة الإلكترونية "ولدت بين التكنولوجيا والعولمة، ولذلك كما يلاحظ أنّه يتخطى الحدود لا يُولي أهمية للمبادئ التي حدّدت القومية والهوية والجنسية، إلى درجة أنّ هؤلاء الصحفيين الذين اعتادوا على هذا النوع من الصحافة عدّوا أنفسهم صحفيين عالميين وليس لديهم انتماء لهوية صحفية معينة، وأن لا يكونوا مجرد ذلك صحفيين الذين اعتادوا على الصحافة المطبوعة منذ تأسيسه قبل أن يجربوا الصحافة الإلكترونية، أو بمعنى آخر ذلك الصحفيون الذين عملوا في عهد نوعي الصحافة المطبوعة والإلكترونية، ولكن نجد هنا العشرات من الذين يقرؤون في شبكة الإنترنت فقط ولا يمكننا رؤيتهم في الصحف والمجلات" (زيد منير سليمان، 2008)

ويرى الكثيرون من المتخصصين في مجال الصحافة الإلكترونية أنّ المواقع الإلكترونية يمثلون مستقبل الصحافة المطبوعة، أو أنّها مرحلة أكثر تقدماً من مرحلة الصحافة المطبوعة، ولكن لا يُمكننا القول بأنّها علامة على زوال عهد الصحافة المطبوعة، وإنّما للصحافة المطبوعة خصوصيتها وستبقى، وذلك لوجود قرّاء خاصين بالصحف الورقية، ولطبيعتها وخصوصيتها وأهميتها.

4- قصور المواقع الإلكترونية الكردية

للمواقع الإلكترونية الكردية العديد من النواقص والقصور، وفي الوقت نفسه نعاني من قلة المصادر العلمية التي تناولت هذه المسألة، وهذا ما دفعنا للإشارة إلى ما ذكره الباحث (عبد الخالق إبراهيم 2014) من جوانب قصور المواقع الإلكترونية الكردية، إذ وضحها بما يأتي:

- 1- لوجود ضعف وأخطاء بارزة في صياغة الأخبار والموضوعات الصحفية، بحيث أنّ اللامبالاة وعدم الأخذ بنظر الاعتبار أصبحت من الفنون المناسبة والخاصة بالصحافة الإلكترونية.
- 2- في جانب استعمال تقنيات الطباعة (Typography) المتمثلة بـ (الصور والصور المتحركة والتصميم والتخطيط والصوت)، فإنّ الصحف الإلكترونية الكردية فقيرة بحيث إذا لم تكن محدودة فلا تتفع.
- 3- إنّ هذا العمق المعرفي الذي من المقرر أن يكون له وجود في الصحف الإلكترونية، كـ (وضع الروابط (link) في داخل مضامين الموضوعات، ووجود روابط الموضوعات، والمواقع ذات الصلة، وأرشيف الأخبار والموضوعات المتماثلة) يستعمل بأدنى مستوياته، لذا فإنّ الصحف الإلكترونية والصحف الورقية ليس بينهما ذلك الفرق الكبير والذي يفتقران في الأساس إلى هذا النوع من السلطة والخصوصية.
- 4- إنّ قسماً من المواقع الإلكترونية من حيث مبادئ التصميم، وتنظيم إخراج الصحافة الإلكترونية، تعاني بشكل ملموس من القصور، والذي يتمثل في الازدحام الملفت للنظر للموضوعات المنشورة الذي يتعب عين القارئ أو المستعمل بحيث لا يمكنه الحصول على الروابط بسهولة، أمّا من حيث الجانب اللغوي والذي يُعدّ التقويم اللغوي أحد مشاريع الصحافة الإلكترونية، فإنّ التقويم فيه ضعيف جدّاً؛ ذلك أنّ الصحفي في الصحافة الإلكترونية يقوم بالكتابة والنشر مباشرة دون الرجوع إلى فلتر اللغوي، وفي هذه الحالة لا يحتاج إلى التقويم اللغوي، وهذا ما أدّى إلى ظهور العشرات من الأخطاء اللغوية البارزة في الموضوعات المنشورة في المواقع الإلكترونية الكردية.

- 5- عدم وجود ملاكات (كوادر) متخصصة في المواقع الإلكترونية الكردية، والذين يعرفون خصوصية المواقع الإلكترونية، وهذا يعني أنّ الصحفيين يعملون فيها على شاكلة الصحفي في الصحافة الورقية، وهذا ما يؤدي إلى وقوعهم في الأخطاء، ولذا فمن الضروري أن تستفيد المواقع الإلكترونية من خصوصيات الإنترنت، ولاسيما في موضوعات التفاعل، والارتباط التشعبي، ووضع الروابط في النصوص الجديدة، وهذا الأمر يعدّ من الأمور المهمة، في حين نجد أنّ عدداً كبيراً من هذه المواقع الإلكترونية لا ينتهجون نهج هذه الموضوعات المهمة. (أزاد عبد العزيز، 2010)، فضلاً عن هذا القصور فإنّ المواقع الإلكترونية الكردية نجد جوه شبه بين غالبيتهم والذي يمكننا أن نميّزهم من خلال ألوانهم، هذا إن لم يكن غالبيتهم اعتمدوا على المصدر نفسه في

التصميم، وكذلك عدم وجود خدمة الخرائط (Map) في المواقع الإلكترونية الكردية، والذي يسهّل على المستعمل إيجاد الموضوع الذي يحتاجه، واستنساخ الموضوعات.

6- عدم وجود قوانين أو منظمات خاصة بالمواقع، بحيث أنّ أيّ كان يقوم بصنع موقع إلكتروني له كما يشاء من دون وجود قانون لتنظيمه، وهذا ما يُمهّد الطريق أمام نشر الأخبار المضلّة والتشهير بالشخصيات، هذا فضلاً عن وجود مواقع إلكترونية تقوم بنشر الموضوعات بعد تحويلها وتغيير مضامينها، وهذا بغية الطعن بشخصية الصحفيين، وكذلك عدم وجود تصنيف دومين أو لاحقة (com)، و (org)، و (net)، (Edu)، و... إلخ، داخل المواقع الإلكترونية الكردية.

استنتاجات البحث

بعد مناقشة زوايا والأبعاد المختلفة لموضوعات البحث من جانب نظري توصل الباحث إلى عدد ممن النتائج المهمة نذكر أهمها:

- 1- إنّ استعمال الإنترنت والمواقع الإلكترونية في العراق بسبب المراقبة السياسية والعسكرية لم يكن من الممكن أن يصل للمواطنين إلّا بعد سقوط النظام البعثي عام (2003) على يد قوات التحالف الدولي.
- 2- شهدت المواقع الإلكترونية الكردية تطوراً وتقدماً كبيراً.
- 3- إنّ مستوى المواقع الإلكترونية ليس بالمستوى المطلوب إذا ما قُرن بالتغييرات السريعة للإعلام الإلكتروني في العالم، كما أنّ المواقع الإلكترونية الكردية تتسم بالقصور والنقص في جوانب كثيرة.
- 4- إنّ المواقع الإلكترونية الكردية تمثل فاعلية الإعلام الكردي في إقليم كردستان.
- 5- إنّ المواقع الإلكترونية الكردية من حيث الأنواع يتسم بالتنوع والتعدد لما فيها من أنواع كثيرة.
- 6- إنّ المواقع الإلكترونية الكردية فيها العديد من الخدمات والخصوصيات المتنوعة.

مصادر البحث

1- مصادر باللغة الكردية

- الكتب

1. د. سەئان، ئادانسهكانى دەتپوباس، دەزطای ضاثة بلاموكردنهتوى ئاراس، هتولير، 2006، ل97.
2. بى نووسەر، ئيشوةضوونه ميديايبىيىكان، وقرطير: سىاوهش طودرهزى، ضاثة بلاموكردنهتوى ئاراس، هتولير، 2012، ل122.
3. حمة صالح فراهادي، ضةند بابەتتيكي رۇننامەنووسىي، ضاثةخانەى ووزارەتي ئهروورده، هتولير، 1998، ل18.
4. سامان فتوزى، ميدياى ئينترنيتىء طرفنة ياسايبىيىكانى، و: هونەر رهسول، دەزطاي ضاثة ئهخشى سةردەم، سلیمانى، 2004، ل6.
5. عەبدوخالق ئيبيراهيم، ميدياى كرى لة سەردەمى ئاسمانە كراوهكان، خانەى موكرىانى بۇ ضاثة، هتولير، 2014، ل167.

- الصحف

1. معروف سريشمىيىء دلشاد بالهكى، ديمانة لهطللَ عومەر فارس بهريوتبهري مائهتري كردستان نيء، ر: زارى كرمانجى، ذ: 339، سوران، دووشه ممةى 2012 / 4 / 30.

- المواقع الإلكترونية

1. نِبْطَى كُردِيو، 2017، لَمَ لِينَكْتَوَة <http://www.kurdiu.org>
2. نِبْطَى نَبْلِيكْتَرُونِي وَزَارَتِي طَواسْتَنَقَوَة طَيَانَدَنِي حُكُومَتِي هَتَرِيم، 2017، دَابِينَكْرَدَنِي خَزْمَتَنَطُورَارِي نِينَتَرَنِيَت، لَمَ لِينَكْتَوَة وَفَرَطِيرَاوَة: <http://motac.gov.krd/ku/Section/Page/10>

- البحوث العلمية

1. نازاد عبدالعزيز محمد، 2010، بَكَارَهَبَانِي نِبْطَة نَبْلِيكْتَرُونِيَّة كُردِيَّة كَان لَه لَائِن لَوَانِي زَانكُوء نَبْرَبُونَه كَانِيَان، تَوِيدِنَقَوَة مَاسْتَر، ضَائِنَه كَرَاوَة، زَانكُوي سَه لَاحَدِين، كُولِيدِي نَدَبِيَّات، بَشِي رَاطَيَانَدَن، هَتُولِير، ل 48
دستور و قوانين:
1. دةستوري هَميشي عيراق، 2005.

-2 مصادر باللغة العربية

- الكتب

1. د.عباس ناجي حسن، الصحفي الالكتروني، دار صفاء للنشر والتوزيع مؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، 2012 ص53.
2. د. محمد منير حجاب، مدخل الى الصحافة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010، ص481.
3. زيد منير سليمان، الصحافة الالكترونية، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص108.

- المواقع الإلكترونية

1. الشرق الأوسط. 2013. 2 مليون مستخدم الإنترنت في كردستان العراق، آخر وصول، 13 مارس 2017، ، من هذا الرابط: <http://sharqawsat.net/news/?ni=f58b50caccee430e87bdc818b17b19cb&nb=2>
2. Wordpress.com ، 2017، تاريخ الإنترنت في العالم العربي، آخر الوصول إلى 8 ديسمبر ، من هذا الرابط: <https://soot.wordpress.com/2006/01/08/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/>

- البحوث العلمية

1. صادق حمه غريب حمه صالح، الصحافة الالكترونية الكردية دراسة مسحية للصحف الالكترونية الكردية(كلاورؤذنة، دةنطهكان، كردستان نيت)، رساله ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، 2008.
2. جوان جلال الدين محي الدين، الصحافة الالكترونية الكردية: اشكالها واساليب اخراجها- موقع(خندان) انموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السليمانية، فاكلتى العلوم الانسانية، قسم الاعلام الصحافة، 2012، ص169.

- الصحف

1. خلدون غسان سعيد، 2007، تطور الإنترنت في العالم العربي، جريدة الشرق الأوسط. 26 يونيو 2007، العدد (10437) ثؤنلاين: <http://archive.aawsat.com/details.asp?section=13&article=425305&issueno=10437#.WivHYIWWaM9>

-3 مصادر باللغة الإنجليزية

- الكتب

1. Carlson, D., 2003. The history of online journalism. Digital journalism: Emerging media and the changing horizons of journalism, pp.31-55.
2. Castells, Manuel, 2010. The Rise of the Network Society: The Information Age: Economy, Society, and Culture Volume I, 2nd edition, UK, Wiley – Blackwell publications.
1. Meena Kumari Rajani and M. S. Chandio. 2004, Use of Internet and its effects on our Society, Institute of Mathematics and Computer Science, University of Sindh, Jamshoro, Pakistan.
2. Medoff, N.J. and Kaye, B.K., 2011. Electronic media: then, now, and later. Taylor & Francis.
3. Nicoleta, C., 2013. The impact of new media on society.
4. Sterling, C.H. ed., 2008. Military communications: from ancient times to the 21st century. Abc-clio.p 240-242
5. Van Dijck, J., 2013. The culture of connectivity: A critical history of social media. Oxford University Press.

- المجلات

- Hilbert, Martin, and Priscilla López. 2011 "The World's Technological Capacity to Store, Communicate, and Compute Information." Science 332, no. 6025 (April 1, 2011): pp. 60–65.

- المواقع الإلكترونية

1. Alexa, 2017, Top Sites in Iraq. Last accessed 10 April, available from: <http://www.alexa.com/topsites/countries/IQ>
2. BBC, 2012, 'What is the internet?', last accessed 10th October at: <http://www.bbc.co.uk/webwise/guides/what-is-the-internet>
3. Businessdictionary.com, 2017, website, Last accessed December 9, 2017, at: <http://www.businessdictionary.com/definition/website.html>
4. Creativeslice.com, 2017, Website features list. Last updated March 26 at: <https://creativeslice.com/2006/10/website-features/>
5. Dictionary.com, 2017, website, last accessed December 9, 2017, at: <http://www.dictionary.com/browse/website>

6. Dictionary.cambridge.org, 2017, website, Last accessed December 9, 2017, at: <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/website>
7. Iraqi Research Foundation for Analysis and Development, 2017, Iraq Internet Use, last accessed December 9, at: <http://www.irfad.org/iraq-internet-use/>
8. Internetworldstats, '2015', Internet Usage in the Middle East -Middle East Internet Usage & Population Statistics. Last updated November 2015 at: <http://www.internetworldstats.com/stats5.htm>
9. Jeremy D. 2014, Who invented the internet?, last accessed November 20, 2017 at: <http://www.todayifoundout.com/index.php/2014/09/history-internet/>
10. Michael Aaron Dennis, Robert Kahn, 2015, Internet COMPUTER NETWORK, last accessed November 19, 2017 at: <http://www.britannica.com/technology/Internet>
11. Merriam-webster.com, 2017, Definition of website, last accessed December 9, 2017, at: <https://www.merriam-webster.com/dictionary/website>
12. Norman H. Nie. 2000. INTERNET AND SOCIETY. STANFORD INSTITUTE FOR THE QUANTITATIVE STUDY OF SOCIETY. Last updated February 17 at: http://www2.uca.es/HEURESIS/documentos/Preliminary_Report.pdf
13. Statista.com, 2017, Most famous social network sites worldwide as of September 2017, ranked by number of active users (in millions), last accessed November 22, 2017 at: <http://www.statista.com/statistics/272014/global-social-networks-ranked-by-number-of-users/>
14. Xislegraphix.com, 2017, 'What are the Various Types of Websites?' Last updated March 26 at: <http://www.xislegraphix.com/website-types.html>

-4 مصادر باللغة الروسية

- | | |
|--|----|
| 1998г. «Новый Курдистан в интернете. No (18) | .1 |
| 1997 г. «Новый Курдистан на страницах интернета. No. (3) | .2 |